الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلِيهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسلَّم تسليمًا كثيرًا

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيّهَا الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ هِيَ خَيْرُ الزَّادِ ((وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ))

هَذَا الْيَوْمُ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ هُوَ آخرُ أَيَّامِ التشريقِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ((وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ))

وَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ للَّهِ) وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ هِيَ آخِرُ أَيَّامِ مَوْسِمٍ فَاضِلٍ فَالحُجَّاجُ فِيهَا يُكْمِلُون حَجَّهُمْ وَغَيْرُ الْحُجَّاجِ يَخْتِمُونَهَا بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذَبْحِ الأَضَاحِي بَعْدَ عَمَلٍ صَالِحٍ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ

أُسْتُحِبَّ أَنْ يُخْتِمَ هَذَا الْمَوْسِمُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْحُجَّاجِ وَغَيْرِهِم

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا

أعظمُ الكرامَةِ الاستِقامةُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قلتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُل لِي فِي الْإِسْلَامِ قولاً لَا أسألُ عَنْه أحدًا غيرَك قَال (قُل آمنتُ بِاللَّهِ ثُمَّ استقِم) رَوَاهُ مُسْلِمٌ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ إِذَا فتحَ اللَّهُ لَك بابًا مِنْ الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فالزَمْه وحافِظْ عَلَيْهِ وزِد عَلَيْهِ أبْوابًا أُخْرَى وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي قليلٍ مِنْ الْخَيْرِ وَلَا كَثِيرٍ فالحَسَنَةُ تجُرُّ الْحَسَنَةَ والسيئةُ تجُرُّ السَّيِّئَةَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ((فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ))

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ونفَعَني وَإِيَّاكُم بِمَا فِيهِ مِنْ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وأستغفرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذنبٍ فاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ نبيَّنا محمدًا عبدُ اللَّه ورسولُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تسليمًا

أَمَّا بَعْدُ فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أوصَى عِبَادَهُ فِي آخِرِ آيةٍ تتحدَّثُ عَنْ أَحْكَامِ الحجِّ فَقَالَ تَعَالَى

((وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ))

فَاتَّقُوا اللَّهَ وتُوبوا إِلَيْهِ واسْتَغْفِرُوهُ تُفْلِحُوا وَتَسْعَدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

ثُمَّ اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنَا بِأَمْرٍ عَظِيمٍ أَلَا وَهُوَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمُ قَالَ تَعَالَى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

اللَّهُمّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيتِهِ الطَّيبِينَ الطَّاهِرِينَ

اللَّهُمّ ارْضَ عَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلَيٍّ وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تبِعَهم بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وعنَّا مَعَهُم بِرَحْمَتك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمّ أعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِين وَدَمِّرْ أَعْدَاءَ الدِّينِ وَاجْعَل هَذَا الْبَلَدَ آمنًا مُطْمَئِنًا وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ

اللَّهُمَّ انصُر دينَكَ وكتابَكَ وسُنَّةَ نبيِّك مُحَمَّدٍ وعبادَكَ الْمُؤْمِنِين

اللَّهُمّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا لِمَا تُحبُّ وَتَرْضَى وَأَطِلْ فِي عُمُرِهِ عَلَى البرِّ وَالتَّقْوَى اللَّهُمّ وفّق وليَّ عَهْدِهِ وَأَيِّدْ بِهِمَا الحقَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

اللَّهُمّ وفِّق جميعَ وُلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِتَحْكِيمِ شَرْعِكَ وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْهُمْ رَحْمَةً لِرَعَايَاهُمْ

اللَّهُمّ تقبَّل من الحُجَّاج حجَّهم ورُدَّهم إِلَى أَهْلِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ

اللَّهُمّ فرِّج همَّ المهمومين من الْمُسْلِمِينَ ونفِّس كربَ المكرُوبِين

واقضِ الدَّيْنَ عن المدينين واشفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ

اللَّهُمّ لا تجعل فينا ولا معنا ولا من بيننا شقيًّا ولا محرومًا

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)

فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُم واشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُم

(وَلِذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)